شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

المماليك الجلبان ودورهم في عصر دولة المماليك الجراكسة

٩٧/٤

من سنة (٧٨٤ – ٩٢٢هـ / ١٣٨٢ – ١٥١٧م)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير

إعداد

الطالبة/هدية إمام على عبد الرحيم

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / سعيد عبد الفتاح عاشور

استاذ كرسي تاريخ العصور الوسطى

كلية الآداب – جامعة القاهرة

٢٠٠٣

الاجـــــــازه

اجازت لجنة المناقشه هذه الرساله للحصول على درجة الماجستير في ١٤ / ٦ / ٢٠٠٩

بتقدير / بمرتبة جيد جداً بتاريخ ٢٠ / ٥ / ٢٠٠٩

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنـــــــة

الاسـم	الدرجه العلميه	التوقيع
(١) [illegible]	[illegible]	[illegible]
(٢) [illegible]	[illegible]	[illegible]
(٣) [illegible]	[illegible]	[illegible]
(٤) ----------	----------	----------

محتويات الرسالة

الفصل الأول

ظهور عنصر الجلبان على صفحة التاريخ

* تعريف الجلبان
* أسباب جلب المماليك بعد سن البلوغ
* تطرق الخلل والفساد في نظام تنشأة المماليك
- إهمال تربيتهم في الطباق
- النفقة ودورها في فساد الأجلاب

الفصل الثاني

ثورات المماليك الجلبان

* العوامل التي أثرت في ثورات الجلبان
- عوامل سياسية
- عوامل اقتصادية
- عوامل نفسية
• ثورات الجلبان ضد السلاطين

الفصل الثالث

ثورات الجلبان ضد الموظفين والأمراء

الفصل الرابع

١- ثورات الجلبان صد الرعية.

٢- ثورات الجلبان ضد بعضهم البعض.

٣- أثر ثورات الجلبان على أحوال مصر المختلفة.

الفصل الخامس

١- تدخل الأجلاب في السياسة الداخلية.

٢- مشاركة الأجلاب في التجريدات داخل مصر.

٣- دور الأجلاب في تجريدات الشام والسياسة الخارجية.

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

يهدف موضوع المماليك الجلبان إلى إلقاء الضوء على ظهور تلك الطائفة ودورها في مرحلة نشطة من مراحل تاريخ دولة سلاطين المماليك الجراكسة، التى امتدت من (٧٨٤هـ - ٩٢٢هـ) / (١٣٨٢-١٥١٧)م.

ومن الثابت أن هذه الدولة حملت فى ثنايا وجودها أسباب سقوطها، متمثلة في تلك الصراعات الداخلية المتعددة، والأخطار الخارجية المحيطة بها، بالإضافة إلى إهمال كافة مرافق الدولة.

وفى خضم هذه الظروف ظهرت طائفة الاجلاب وسط ضرورات ملحة لوجودها لمواجهة هذه الأخطار الداخلية والخارجية، مما تطلب وجود كوادر عسكرية مجهزة على وجه السرعة.

وقد عالجت هذا الموضوع على أساس ثلاثة فصول، خصصت الفصل الأول منها للتعريف بالأجلاب، ومواطن نشأتهم، مع إلقاء الضوء فى لمحة سريعة عن اهتمام دولة سلاطين المماليك بأمرهم، حتى جعلوا منهم طبقة مارست دورها بنشاط، ثم تطرق الخلل لهذا النظام، وما اتبع ذلك من اهتمام السلاطين بإغداق الهبات والعطايا والنفقات على المماليك الجلب الذين انصرفوا نحو جمع هذه العطايا، وأهملوا حياة الفروسية التى كانت الدعامة والركيزة الأساسية للدولة.

ذلك أن دولة سلاطين المماليك كانت قائمة على الحرب والقتال والفروسية، مما أدى إلى افتقارها إلى هذه الروح، وبذلك فقدت مقومات وجودها، وهكذا تتابعت الخطوب على سلطنة المماليك بعد ذلك وتوالت النتائج المترتبة على افتقارهم لروح النظام، وبذلك انحلت العروة الوثقى التى كانت تربط السلطان بمماليكه فانهار النظام بأكمله.

حيث كان السلاطين يتكفلون بتربيتهم تربية حازمة، فيحاط المملوك بقسط من الرفاهية فى المأكل والملبس والمسكن، فضلاً عما يكفله السلطان للمملوك من أمن وسلامة، مقابل ما يتحلى به من مهارة وطاعة وبالتالى تمكن الاستفادة منه إلى أقصى حد ممكن.

ثم أهمل السلاطين الإشراف عليهم، فلم يعودوا يهتمون بتسليمهم للفقهاء والمؤدبين، وبذلك فقد المماليك الجلبان روح الطاعة مما أدى إلى فساد أحوالهم، وضعف دورهم على المستويين الداخلى والخارجى، وأصبحوا مصدر قلق للسلاطين بعد أن كانوا مصدر أمن.

والواقع أن نظام المماليك الجلبان استمر قائماً فترة طويلة بفضل حرص السلاطين على رعايته، حتى تطرق إليه الخلل نتيجة لإهمال تربيتهم فى الطباق، وبعد ان كانوا يجلبون دون سن البلوغ أهمل السلاطين هذه القاعدة، مما أدى إلى إنحلال نظامهم.

أما الفصل الثانى فقد تعرض لأهم مظاهر فساد المماليك الجلبان فى أواخر عصر دولة المماليك الجراكسة وتعمدهم إثارة الثورات والانقلابات ضد السلاطين والأمراء بعضهم ضد بعض، ولم يسلم موظفو الدولة من عبث المماليك الجلبان حيث تعرضوا لهم بالقتل والحبس والضرب، مما أعجزهم عن القيام بمهام وظائفهم، وكان من الطبيعى أن يمتد أذاهم إلى أهل البلاد من المصريين مما أوجد جواً خانقاً داخل البلاد، وقد سبق ذلك عرض لأهم الأسباب التى أدت إلى قيام ثورات الأجلاب.

ويأتى الفصل الثالث متضمناً التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لثورات الإجلاب على أوضاع البلاد الداخلية، وبخاصة الجوانب الاقتصادية الاجتماعية، فأصيبت الحركة داخل الأسواق بالركود، وصحب ذلك غش العملة والتلاعب فى الأسعار، هذا فى حين فقد الرعية من المصريين الأمن والاستقرار داخل بلادهم. كما يعرض الفصل الثالث أيضاً لدور الجلبان فى الحياة السياسية الداخلية وتأثير تدخلهم على مقاليد الحكم والإدارة وتوجيه الأمور حسب رغباتهم.

وكذلك أفعالهم السيئة من خلال مشاركتهم فى تجريدات الدولة الداخلية والخارجية، وتدخلهم فى سياسة البلاد الخارجية وعلاقتها بالدول الأخرى مما كان له تأثير سئ على سير الأحداث وإضعاف هيبة السلاطين ومن ناحية أخرى أثارت هذه الأوضاع حفيظة الدول والممالك المجاورة ضد سلطنة المماليك مما زلزل كيان دولة سلاطين المماليك الجراكسة، وكانت حصيلة ذلك أن صار الأجلاب مصدر فساد وتدمير داخل الدولة.

وأخيراً تتبع أهمية هذه الدراسة من مصدرين لهما أهميتهما فى التاريخ يتمثل المصدر الأول فى إلقاء الضوء على مجريات الأحداث التاريخية فى مصر فى الفترة الواقعة بين عامى (٧٨٤ – ٩٢٢هـ) / (١٣٨٢ – ١٥١٧م) وذلك من خلال الكشف عن دور المماليك الجلبان فى مصر ومدى تأثيرهم وتأثرهم بالأحداث الجارية فى تلك الحقبة، أما المصدر الثانى فيدور حول ما تمخضت عنه تلك الأحداث من نتائج خطيرة أسهمت إلى حد كبير فى ذبول دولة سلاطين المماليك، ثم سقوطها على أيدى العثمانيين، وما تلا ذلك من انتقال مصر إلى مرحلة خطيرة وجديدة تضمنت الاحتكاك بالعالم الغربى والانفتاح على الحضارة الأوربية.

دراسة تحليلية للمصادر المستخدمة فى البحث:

وبالرغم من تعدد وتنوع مصادر تاريخ العصور الوسطى، إلا أن موضوع البحث لم يحظ بمادة غنية، ثم إن المعلومات الخاصة بالموضوع متناثرة ومتفرقة، وهى فى أغلب الأحيان مجرد أخبار بأحداث عامة تبرز من خلالها معلومات بسيطة عن الأجلاب، وقد أدى ذلك إلى جعل بعض النتائج التى توصلت إليها قائمة على الاستنتاج، وقد تطلب ذلك التركيز على كثير من المصادر والمراجع التى ساعدت على تفهم الأحداث والروايات، وبالتالى استخلاص الحقائق والنتائج.

<u>ومن أهم المصادر التى استقينا منها مادة البحث، فنشير إلى بعضها إشارة سريعة فيما يلى:</u>

ابن أياس:

هو أبو البركات محمد بن أحمد بن أياس زين الناصرى الحنفى المصرى[١]. ولد ابن أياس فى القاهرة سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م) واستمر على حال طيبه حتى زمن السلطان الغورى الذى أخذ اقطاعات أولاد الناس، وذلك نتيجة للأزمات المالية التى واجهتها السلطنة فى عصره،

---

[١] حسن على إبراهيم، استخدام المصادر وطرق البحث فى التاريخ المصرى الوسيط، ط دار النهضة المصرية القاهرة ١٩٤٩، ص ١٩٤.

ولكن استطاع ابن اياس استرداد اقطاعه بعد تقديم شكوى إلى السلطان الغورى، وقد توفى ابن أياس فى عام (٩٣٠هـ/١٥٢٣م)[١].

وقد اهتم ابن أياس بكتابة التاريخ ومن أهم مؤلفاته بدائع الزهور فى وقائع الدهور، ونشق الأزهار، وقد اعتمد ابن أياس فى كتابه الأول على نظام الحوليات فى تدوين الأحداث[٢]، ولقد تم الاستفادة القصوى من مؤلفاته هذه فى موضوع البحث، وخاصة كتابه بدائع الزهور فى وقائع الدهور خاصة مع الدقة المتناهية فى استعمال لفظ الاجلاب، كلما ارتبطت الرواية بهم، مما أتاح فرصة جيدة لاستخلاص معلومات قيمة لمادة البحث فمن الناحية السياسية اعتمد ابن اياس على سد الأحداث تبعا لنظام الحوليات مثلة مثل مؤرخى العصور الوسطى وقد أفاد ذلك البحث فى جمع معلومات قيمة فى الجانبين الاجتماعى والاقتصادى كما أفاد فى معرفة أحوال السوق والأسعار كما عكس العلاقة بين الاجلاب والمصريين وبين الاجلاب والسلاطين ، وحقيقة أنفرد كتابة بدائع الزهور بذكر تلك التفاصيل الدقيقة عن الاجلاب وذكر روايات كثيرة عنهم لم يهتم بها أى مصدر أخر من مصادر العصور الوسطى .

أبو المحاسن:

هو يوسف بن تغرى بردى الاتابكى الرومى، ولد فى سنة (٨١٢ - ٨٧٤هـ) / (١٤٠٩ - ١٤٦٩م)، وقد نشأ أبو المحاسن فى بيت علم ودين عند القاضى ابن العديم والقاضى البلقينى حيث حفظ القرآن، ودرس الفقه والنحو، وقد مال إلى دراسة التاريخ فلازم مؤرخى عصره أمثال العينى والمقريزى، وبرع فى دراسة هذا الفن، وصنف فيه[٣].

ومن مؤلفات أبو المحاسن النجوم الزاهره فى ملوك مصر والقاهرة، والمنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى، وحوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور ونزهة الرأى، والبشاره فى

---

[١] حامد زيان غانم، منهج البحث التاريخى، ١٧٤.

[٢] حسن على إبراهيم، استخدام مصادر وطرق البحث، ص ١٩٥.

[٣] حامد زيان، المرجع السابق، ص ١٦٩.